المراد نفي اختلاف الناس فيه بل نفي الاختلاف
عن ذات القرآن وقد اشار بذلك الى جواب
عن سؤال تقديره هذا يدل بمفهومه على ان
في القرآن اختلافا قليلا والا لما كان للتقييد
بوصف الكثرة فائدة مع انه لا اختلاف فيه
اصلا وحاصل الجواب ان المراد بالاختلاف
فيه ما فرض واجيب ايضا بان التقييد بالكثرة
للمبالغة في اثبات الملازمة اي لو كان من
عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لما
فضله عن القليل لكنه من عند الله فليس
فيه اختلاف لا كثير ولا قليل انتهت **قوله**
واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يبعث البعوث والسرايا فاذا غلبوا او غلبوا
يأمر المنافقون يستخبرون عن حالهم ثم
يشيعونه ويتحدثون به قبل ان يحدث به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضعفون
به قلوب المومنين فانزل الله هذه الاية
واذا جاءهم يعني المنافقين امر من الامن
يعني جاءهم خبر بفتح وغنيمة او الخوف يعني
والهزيمة اذاعوا به اي افشوا ذلك الخبر

واذاعوم

واشاعوم بين الناس يقال اذاع الشر واذاع به
اذا اشاعه واظهره ولو ردوه يعني الامر الذي
تحدثوا به الى الرسول يعني ولو انهم لم يحدثوا
به حتى يكون الرسول صلى الله عليه وسلم
هو الذي يحدث به ويظهره والى اولي الامر منهم
يعني ذوي العقول والراي والبصيرة بالامور
منهم وهم كبار الصحابة كابي بكر وعمر وعثمان
وعلي وقيل هم امراء السرايا والبعوث وانما قال
منهم على حسب الظاهر لان المنافقين كانوا
يظهرون الايمان فلهذا قال والى اولي الامر منهم
اه خازن **قوله** امر عن سرايا النبي اي خبر
فالمراد بالامر الخبر وقوله من الامن او الخوف بيان
للامر وقد اشار المفسر الى هذا بقوله ولو ردوه
اي الخبر **قوله** مما حصل لهم في نسخة مما حصل
لهم **قوله** اذاعوا به جواب اذا وعن اذاع
بالكسر لهم ذاع الشيء يذيع وبقال اذاع الشيء
ايضا بمعنى المجرد ويكون متعديا بنفسه
وبالباء وعليه الاية الكريمة وقيل ضمن اذاع تحدث
فتعداه بقيده اي يتحدثوا به والاذاعة الاشاعة
والضمير في به يجوز ان يعود على الامر وان
يعود على الامن او الخوف لان العطف باو

Copyright © King's College London